التوجه نحو الآخرين وعلاقته بقلق المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية

م.م فلاح حسن شلال القريشي

Email: hassanfalah8891@gmail.com

تربية الرصافة الثالثة قسم/الأعداد والتدريب الإرشاد التربوي

الملخص:

أن الظروف الصعبة التي مَّر بها المجتمع العراقي و التي جاءت نتيجة الحرب و الحصار الاقتصادي الذي فرض عليه لسنوات طويلة تركت آثارها النفسية السلبية على أفراده وخاصة شريحة موظفي الدولة وجد من الأجدر دراسة هذه الآثار التي عانوا منها.

يستهدف البحث الحالي إلى التعرف على :-

١- التوجه نحو الآخرين لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

٢- قلق المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

٣- دلالة الفرق في كل من التوجه نحو الآخرين وقلق المستقبل على وفق متغير النوع (ذكور-إناث).

٤- العلاقة بين التوجه نحو الآخرين وقلق المستقبل.

وتحدَّد البحث الحالي بموظفي دائرة الإصلاح العراقية ، ولتحقيق أهداف البحث ، قام الباحث بتبني مقياس (الموسوي،٢٠١٢) و مقياس قلق المستقبل الذي قام ببنائه الباحث ، وقد تمَّ عرضُهُ على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال ، والذين أكَّدوا على صلاحية المقياس إذ تكون من (٢٨) فقرة واستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس ، وقد تمَّ حساب تمييز الفقرات، والثبات ، إذ كان الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٨٥) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠,٩١). وطبق المقياسين على عينة قدرها (٦٠) موظفاً وموظفة بواقع (٣٠) موظفة و(٣٠) موظفاً ، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من موظفي دائرة الإصلاح العراقية (٢٠٢١)

.

وقد أظهرت نتائج البحث أنَّ أفراد العَيِّنة كانوا متوجهين نحو الآخرين وهم يعانون من قلق المستقبل ، وتبين عدم وجود فرق في التوجه نحو الآخرين ، وقلق المستقبل بحسب متغير النوع وأيضا وجود علاقة طردية ضعيفة بين متغيري البحث وبناءً على النتائج التي توصل إليها البحث قدَّم الباحثُ عددا من التوصيات والمقترحات.

الكلمات ألمفتاحيه (التوجه نحو الآخرين – قلق المستقبل)

Abstract

The difficult conditions experienced by the Iraqi society, which came as a result of the war and the economic siege that was imposed on it for many years, left its negative psychological effects on its members, especially the segment of state employees. It is more appropriate to study these effects that they suffered from.

Orientation towards others and its relationship to future anxiety among employees of Iraqi Correctional Service (ICS).

The present research aims to:

1-Orientation towards others among employees of the Iraqi Correctional Service (ICS).

2-future anxiety among employees of the Iraqi Correctional Service (ICS).

3-The significance of the difference in both orientation towards others and anxiety in the future, according to the gender variable (male and female).

4- Future orientation and anxiety.

the present research deals with employees of the Iraqi Correctional Service (ICS) and To achieve the research objectives, The researcher adopted for (Al Mousawi 2012) , scale for future anxiety built by

researcher . It was presented to a group of experts and specialists in this field, who confirmed the validity of the scale. The scale consisted of 28 items and extracted the psychometric properties of the scale and the items and the stability were calculated as the stability was by the split-half method (.,85) after correcting with Spearman-Brown prophecy formula it reached (.,91). The two scales were applied to a sample of 60 male and female employees, with 30 male and female employees selected by stratified random method from the employees of Iraqi Correctional Service. The results of the research showed that the sample members were oriented towards others and they suffer from future anxiety and it was found that there is no difference towards others and future anxiety according to the gender variable with a weak direct relationship between the two variables of the research. According to the researcher's findings, he made a number of recommendations and suggestions.

keywords: future anxiety – Orientation towards others.

الفصل الأول:

مشكلةُ البحث

الأزمات التي يمرُّ بها المجتمع تعد عاملا مساعدا في تشكيل قيمة ومعتقدات الإنسان الاجتماعية ، وهي تختلف عما هو موجود في المجتمع ، ويعود سببُ ذلك إلى استمرار تعرُّض الفرد والمجتمع لمزيدٍ من المشكلاتٍ مما يجعل التنظيم الاجتماعي يمرُّ في حالة من عدم الاتزان ، وهو أمرٌ يجعل كل عمليات التفاعل بين أفراد التنظيم الأخرى تمرُّ بحالة من التوتر والاضطراب (حسن،١٩٩٧:١٠).

الاتجاهات المتعارضة التي تتكون لدى الفرد نحو الآخرين لابدَّ من الرجوع إلى مصادر القلق ، إذ أنَّ هناك علاقة وثيقة متبادلة بين القلق الأساسي و الصراع الأساسي. (فهمي،١٩٦٧:٢٤٦).

وقد يظهر قلقُ المستقبل كسمةٍ من سمات الأشخاص اليائسين ، فضلاً عن المستقبل الغامض وفقدان الأمل في المستقبل والتوقع السلبي و الخوف من المستقبل وتعميم الفشل وتشابه الحاضر مع المستقبل. (الجابري،٢٠٠٧:٢٢٥).

ونتيجة الظروف الحالية التي يعيشها البلد بشكل عام- وهي ظروف استثنائية- نتج عنها الكثير من المشاكل الأخلاقية والنفسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية ، التي أثَّرتْ بشكل أو بآخر في جميع أطياف الشعب العراقي، ومن بين الفئات عرضة وتأثرا بهذه المشكلة هي فئة موظفي الدولة ؛ وبناء على ذلك فإنَّ مشكلة البحث الحالي تكمن في التعرف على العلاقة بين التوجه نحو الآخرين وقلق المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

أهمية البحث

عملية بناء أي مجتمع يجب أنْ يواكبها بناء الإنسان في ذلك المجتمع ، وإعداده لمواجهة تحديات العصر ، فدرجة التقدم لا تُقاس بما لدى المجتمعات من موارد طبيعية ومادية ، وإنما يتوقف التقدم أيضا على القوى البشرية ؛ وذلك لأنَّ الجهد البشري هو الذي يؤدي بصورة أساسية إلى التقدم (محمد،٢٠٠٤:٧٧).

يمثل الموظفون بمختلف وظائفهم محوراً أساسياً واستمرار قيام المجتمع ووجوده، فالمشكلات التي يواجهونها أثناء حياتهم تنعكس سلباً على شخصياتهم وعلاقاتهم مع الذات والآخرين.(كمال،١٩٨٩:٧٩).

ويبين ادلر(Adler) أنَّ علاقة الفرد بالآخرين في المجتمع هي مشكلة في الحياة وأكبرها ، أي أنَّ الإنسان لا يمكن أنْ يكون مخالفاً للمجتمع ؛ لأنَّ الفرد لا يمكن أنْ يصل إلى أهدافه ما لم يكن قادرا على التعامل مع الآخرين. (صالح،١٩٨٨:١٢٠).

ولأهمية هذا المتغير تناولته عدد من الدراسات منها ، دراسة جوردن(Jordan) التي أوضحت أنَّ التحرك نحو الآخرين يعد أهم مصادر السعادة ، وأنَّ القدرة على تقبُّل الآخرين تعد عنصراً أساسياً في الصحة النفسية وفي أهمية العلاقات الإيجابية مع الآخرين. (Ross,1997:20).

أيضا أوضحت دراسة هاميلتون(Hamilton) وجود فرق بين الجنسين في علاقاتهم العاطفية وتفاعلهم الاجتماعي وهذا يرجع إلى دور التوجه نحو الآخرين في التنشئة، إذ وجد الذكور أكثر توافقا اجتماعيا من الإناث(الموسوي،٢٠١٢:٧٦).

يرى دك(Dk) أننا في بعض الظروف نكون أكثر حاجة للانتماء وبحث عن صحبة الآخرين مما نكون عليه في ظروف أخرى ، ومن الأمثلة على ذلك الانتقال إلى مدينة جديدة وانقطاع العلاقات الوثيقة ولعل أكثر العوامل تأثيرا في البحث عن الصحبة هو عامل القلق.(مكليفن،غروس،٢٠٠٣:١٤٠).

ويتضح من ذلك أنَّ قلق المستقبل يعد أحدَ أهم الانفعالات النفسية التي تصيب الإنسان ، إذ أنَّ ما يجب أنْ يعيه الإنسان هو أنَّ التغير حاصلٌ ومستمرٌ و متسارعٌ سواء رضي الإنسان أم أبى ، وكلما وعى الإنسان لهذه الحقيقة وتجاوب معها سهل عليه التكيف مع المتغيرات المتلاحقة والعيش بتوافق معها. (الكرمي،١٩٩٥:٣٥٥).

ويرى العالم بيك(Beck) أنَّ القلق من المستقبل هو حالة من التشويه المعرفي والتفكير عن الذات والمستقبل ، وكيفية إدراك الشخص وتفسير الأحداث في ضوء محتوى التفكير يتضمن القلق حديثا سلبيا مع الذات وتفسير الفرد للواقع مدركا خطره وإدراك المعلومات عن الذات وعن المستقبل على أنها مصدر خطر وضعف مسيطر عليه. (سعود،٢٠٠٥:٥١).

ولأهمية هذا المتغير تناولته عدد من الدراسات ، إذ توصلت دراسة يونج(Young) عن الإحساس بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة ، إذ أشارت أنَّ الأفراد ذوي الإحساس بالوحدة النفسية يعانون من الشعور بالقلق تجاه المستقبل و التشاؤم منه. (قشقوش،١٩٨٣:١٢٠).

أيضا أشارت دراسة (العكيلي) التي أظهرت نتائجها وجودَ علاقة ارتباطية سلبية بين قلق المستقبل ودوافع العمل لدى موظفي الدولة. (العكيلي،١٩٨٣:١١٦).

مما سبق تتضح أهمية البحث الحالي في دراسة متغيري البحث ومعرفة مدى شيوع هكذا نوع من المشكلات لأوساط معينة واسعة من شرائح المجتمع ، وذلك من خلال تشخيص المشكلات التي تواجههم من هذا النوع وتحليلها ، وتوفير الظروف المادية والتربوية والنفسية التي تثبت في الفرد جذوة التوقد والتوهج الفكري لتحسين الحياة الحالية ولاسيما في الحقبة المقبلة، وسعياً لإظهار الصورة البهيجة للموظف العراقي وهو يتعامل مع مشكلات الحياة الضاغطة وكذلك للمقاييس المعدة في البحث الحالي أهمية تطبيقية في مجال الكشف والتشخيص.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

١- التوجه نحو الآخرين لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

٢- دلالة الفرق في التوجه نحو الآخرين على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

٣- قلق المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

٤- دلالة الفرق في قلق المستقبل على وفق متغير النوع (ذكور-إناث) لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

٥- العلاقة الارتباطية بين التوجه نحو الآخرين وقلق المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على موظفي دائرة الإصلاح العراقية (المركز) ومن كلا الجنسين للعام (٢٠٢١).

تحديد المصطلحات :

أولا:التوجه نحو الآخرين

تعريف هورني (Horny,1945)

رغبة الفرد الشديدة والمستمرة في الحصول على الحب والتقبل والاستحسان والحماية من الآخرين ، من خلال إرضائهم وعمل ما يتوقعونه ، وعيش الفرد من أجل الفكرة الطيبة عنه لديهم ، والمتمثل بالتحرك نحو الآخرين، أو الحاجة إلى الاكتفاء الذاتي والاستقلال عن الآخرين ، والمتمثلة بالتحرك بعيدا عن الآخرين أو الحاجة إلى القوة من خلال رغبته في الحصول على القوة وحبه لذاته والتمجيد لها من خلال التحرك ضد الآخرين. (لندزي،١٩٦٩:١٥٦).

تعريف سيلفان(Silvan,1953)

كل سلوك إنساني في الموقف، يسعى نحو تحقيق إشباع الحاجات الأولية من جهة والحاجات الثانوية من جهة أخرى (Roos,1997:58).

تعريف فستنكر(Festinger,1962)

الرغبة في أنْ تتمثل أفكار واتجاهات ومعتقدات الفرد مع أفكار واتجاهات ومعتقدات الآخرين ؛ لأجل التقليل من التناقض والتنافر المعرفي ما بين الفرد وذاته والفرد والآخرين. (Hogan,1976:42).

ويتبنى البحث الحالي تعريف(Horny,1945) تعريفا نظرياً.

ويعرف البحث الحالي التوجه نحو الآخرين إجرائياً هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف عند إجابته على مقياس التوجه نحو الآخرين.

ثانيا: قلق المستقبل

تعريف روجرز (Rogers,1990)

حالة من عدم الراحة أو التوتر غير معروفة أسبابه ، كما أنها حالة يصل بها عدم الاتفاق بين مفهوم الذات والخبرة الكلية للفرد إلى الرمزية في داخل الوعي. (باترسون،١٩٩٠:٣٨٨).

تعريف كاجان(Kagan,1972)

هو شعور غامض غير سارٍّ يصحبه هاجس غير مرغوب فيه ، على وشك الحدوث ، وإنه غير مَعني بما يجري الآن بل في المستقبل. (Kagan,1972:320).

تعريف سانتروك(Santrock,2003)

شعورٌ مبهمٌ غيرُ مرضي بشكلٍ كبيرٍ من الخوف والشرِّ المرتقب من المجهول. (Santrock,2003:414).

ويتبنى البحث الحالي تعريف(Rogers,1990) تعريفاً نظرياً.

ويُعرِّف البحثُ الحالي قلقَ المستقبل إجرائياً هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الموظف عند إجابته على مقياس قلق المستقبل.

ثالثا:الموظف

تعريف بدوي(١٩٧٥)

هو كل شخص يُعهَد إليه بعمل دائم في خدمة مرفق عام تديره الدولة. (بدوي،١٩٧٥:٢٣).

الفصل الثاني:

الإطار النظري و الدراسات السابقة:

يتضمن هذا الفصل النظرية التي فسَّرت طبيعة العلاقة التي تربط بين المتغيرين على النحو الآتي:-

نظرية الذات لروجرز (Rogers)

ظهرت هذه النظرية كرد فعل للنظريتين الأساسيتين في علم النفس هما (التحليل النفسي- السلوكية) ، وتقوم هذه النظرية على رفض المُسلَّمات التي تقوم عليها النظريتان ، أي أنَّ هذا المذهب يرفض اعتبارَ الإنسان جهازَ طاقةٍ يبحث عن حالة التوازن من حيث توزيع الطاقة على أجزائه المختلفة ، وأنَّ زيادةَ مستوى الطاقة تؤدي إلى خلل في هذا التوازن ، وأيضاً يرفض اعتبار الإنسان جهازاً آلياً ، إذا أُثير أيُّ جزءٍ منه تتحتم عليه أنْ يقومَ بسلوك معين ويمكن التنبؤ بهذا السلوك. (عبد الغفار،٢٠٠٧:١٤٣).

ويتحدَّث (روجرز) عن حاجتين مكتسبتين من تعامل الفرد مع البيئة ، هما:

١- الحاجة إلى الاحترام الإيجابي من الآخرين.

٢- الحاجة إلى الاحترام الذاتي المرتبطة بشروط الأهمية.

١- الحاجة إلى الاحترام الإيجابي من الآخرين :

إنَّ تقدير الفرد الإيجابي يَشبَع عندما يدرك الفردُ نفسَه على أساسٍ يُرضي حاجة الآخرين ، والنظرة الإيجابية من جانب شخص آخر لها أهمية اجتماعية ، يمكن أن تكون أقوى في عملها وتأثيرها من عملية التقويم المنبعثة من داخل الفرد. وإنَّ الحصول على الأشياء مثل الدفء والحب والعطف والرعاية والتقبل من الأفراد ذو أهمية في حياتنا ، ذلك هو الاحترام الإيجابي، وذلك لن يحصل بدون أنْ يتَّجه الفردُ نحو الآخرين كي يشبع حاجتَهُ للتقدير الإيجابي منهم ، إذ ينمي الأفراد حاجة النظر إلى أنفسهم على نحو إيجابي ، وبمعنى أنَّ الأفراد يرغبون في أنْ يشعر الآخرون شعوراً طيبا نحوهم، ثم أنهم بعد ذلك يرغبون في الشعور بطريقة ايجابية عن ذواتهم.

٢- الحاجة إلى الاحترام الذاتي المرتبطة بشروط الأهمية :

إنَّ الأهمية تُحدَّد على وفق شروط الظروف التي يعيش وفقها الفرد في ضلِّها التقدير الإيجابي ، ومن خلال الخبرات المتكرر مع هذه الشروط للأهمية فإنَّ الأفراد يدمجونها داخليا ويجعلونها جزءاً من بنية الذات ، وبذلك فإنها تصبح الضمير الذي يقرر السلوك.

يَصِفُ (روجرز) تقدير الذات بأنه ذو طبيعة تبادلية ، فحينما يدرك الناس أنهم يرضون حاجة فرد آخر للاحترام الإيجابي فإنهم نتيجة لذلك يشعرون بإرضاء تلك الحاجة لديهم ، إذاً وفقاً لذلك فإنَّ إرضاء حاجة فرد آخر للاحترام الإيجابي تعني إرضاء حاجة الفرد نفسه ، وهي عملية مجزية ومكافئة له، سواء كانت حاجة للاحترام السلبي أو الإيجابي ، فهي مستمرة وعامة وموجودة عند كل الأفراد. ويرى (روجرز) أنَّ ذلك لا يمكن أنْ يتم بدون تفاعل اجتماعي بين الفرد والآخرين من خلال توجه الفرد نحو الآخرين. (شلتز،١٩٨٣:٢٧٠).

ويرى (روجرز) أنه إذا شعر الفرد بالتهديد والعجز عن إشباع حاجته ومواجهة مشكلاته فإنه من الصعب عليه تحقيق ذاته وإنسانيته، فيعبر الفرد عن نفسه من خلال سمات شخصية غير سوية ، مثل(العدوانية نحو الذات والآخرين، العصابية، القلق، الخوف، فقدان الحب، فقدان الرغبة، التمرد، الانطوائية، العزلة، القهر، ضعف العلاقات الأسرية والاجتماعية. (الربيعي،١٩٩٤:٢٦).

يقول (روجرز) إنَّ الشخص عندما يدرك ويتقبل كل خبراته الحسية والحشوية بشكل متَّسقٍ ومتكاملٍ فإنه يصبح أكثر تفهماً وتقبلاً للآخرين، فالفرد الدفاعي يميل للشعور بالعداء للأفراد الذين سلوكهم فيه تمثيلاً لمشاعر ينكرها، أي حين يشعر الفرد بالتهديد إزاء دفاعاته الجنسية فإنه ينتقد الآخرين الذين أصبح يدركهم على أنهم يسلكون بطريقة جنسية. (لندزي،١٩٦٩:١٢٣).

وأكد (روجرز) أنَّ الأشخاص يختلفون في مستويات الصحة النفسية تبعاً لما يصلون إليه من مستويات تحقيق التوجه نحو الآخرين ، ومن بين هذه المؤشرات الصحة النفسية للأشخاص:

١- أُن يكون الشخص مدركاً لحريته وحدوده.
٢- أنْ يصل الفرد لمعنى حياته ، من خلال تحديد هدفه والسعي لتحقيقه.
٣- ٣- يكون الشخص متعاطفاً مع الآخرين.
٤- ٤- يكون الشخص ملتزماً بمثلٍ عليا، الحق، الجمال، الخير.
٥- تنمو هذه الحاجات من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، تبدأ بتفاعل الفرد مع والديه ثم الأقران ثم الأصدقاء. (الموسوي،٢٠١٢:٤٥).
٦- وأهم قضايا هذه النظرية هو أنَّ الشخص يعيش في عالم متغير دوماً، إنَّ الشخص يستجيب للمجال الذي يعيش فيه كما يخبره ويدركه ، وهذا الوعي يكون مستمداً من تقييم الشخص لخبرته ، معتمداً على شعوره وإحساسه المباشر بناءً على تأثير الآخرين أولاً، ثانيا يكون بتقدير الخبرة إيجاباً إذا اتفقت مع ميول الشخص ذاته ، أما إذا لم تتفق يكون التقييم سلبياً. (مراد،٢٠٠٤:٢٥).

٧- من أهم العوامل التي تؤدي إلى اضطراب الشخصية وتفككها هي مدى التعارض بين صورة الشخص عن نفسه كما يدركها والدور الفعلي الذي يقوم به في مجالات التكيف ، مثل(البيت، الأصدقاء، المدرسة .....الخ) أي كلما زاد الصراع بين أدوار الذات زاد تفكك الشخصية واضطرابها. (الزيني،١٩٧٤:٩٨).

٨- ويرى (روجرز) القلق ينشأ من عدم تطابق الخبرة و الذات للفرد ، فإنَّه يكون سيء التوافق ومعرضاً للتهديد والقلق ومن ثم يسلك سلوكاً دفاعياً وينشأ القلق عندما تكون خبرةُ الفرد غيرَ متَّسِقة مع بنية الذات وشروط الأهمية المندمجة داخله ، أي أنَّ الفرد يشعر بالقلق عندما يواجه حدث يهدد ذاته. (شلتز،١٩٨٣:٢٨٣).

٩- إنَّ قلق المستقبل يفسِّره (روجرز) بأنَّ الشخص يكون غيرَ قادر على إعطاء استجابات تقود إلى نجاحاتٍ وإرضاء الحاجات الاجتماعية (من خلال علاقاته مع الآخرين) تنشأ حين إذ صراعات تؤدي بدورها إلى إثارة مشاعر القلق ، لاسيما القلق من المستقبل وعدم الرضا عن الذات ، وشعور الذات بأنها هي المسؤوله عن تلك الصراعات . وهذا الشعور الجديد يؤدي بدوره إلى نمو مشاعر عدم الأمن النفسي الذي يهدد الذات نفسها ، وكلما زاد الصراع تزداد شدة القلق ويتمركز من خلال الميكانزمات الدفاعية، ونتيجة لذلك تزداد ردود الفعل ذات الطبيعة الدفاعية ويتحول الصراع نحو الأشخاص الآخرين المحيطين بالشخص الذين يتفاعلون معهم. (رمزي،١٩٨٦:٥٤).

١٠- الدراسات السابقة:

١١- التوجه نحو الآخرين

١٢- ١- دراسة بيلمان(Bellman,2007)

١٣- كانت الدراسة بعنوان (الاضطرابات العصابية وعلاقتها بالاغتراب والحاجة إلى الانتماء) ، حيث أُجريت الدراسة على مجموعة من الأشخاص يعانون من(القلق، الاكتئاب، الرهاب) في الدنمارك ، وذلك للتعرف على علاقتها بالاغتراب والحاجة للانتماء ؛ ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحثُ عينةً تألفت من (٤٣٠) شخص من المراجعين للأطباء بواقع (٢١٧) من الذكور و (٢١٣) من الإناث ، إذ قام الباحث بتطبيقِ مقياس الاضطرابات العصابية و الاغتراب والحاجة إلى الانتماء ، وبعد إجراء التحليل الإحصائي أظهرتْ النتائج أنَّ هناك علاقةً ايجابيةً بين الاضطرابات العصابية و الاغتراب ، ولا توجد علاقة مع الحاجة للانتماء وتوجد علاقة بين الحاجة للانتماء والاغتراب. (Bellman,2007).

١٤- ٢- دراسة الموسوي(٢٠١٢)

١٥- كانت الدراسة بعنوان(دراسة مقارنة بين التوجه نحو الآخرين وفقاً للشعور بالاضطهاد لدى طلبة الجامعة) حيث أُجريت الدراسة على مجموعة من الطلبة ؛ للتعرف على الشعور

بالاضطهاد والتوجه نحو الآخرين ، ودلالة الفرق فيها على وفق متغير النوع ، ودلالة الفرق في التوجه نحو الآخرين وفقاً للشعور بالاضطهاد ؛ لهذا الهدف اختار الباحث عينة تألَّفت من (٤٨٠) طالب و طالبة إذ قامَ الباحث بتطبيقِ مقياس التوجه نحو الآخرين والشعور بالاضطهاد ، وبعد إجراء التحليل الإحصائي أظهرت النتائج أنَّ أفراد العَيِّنة كان لديهم توجه نحو الآخرين ، ولا يعانون من الشعور بالاضطهاد ، وأنَّ التوجه نحو الآخرين كان لدى الذكور أعلى من الإناث. (الموسوي،٢٠١٢).

١٦- قلق المستقبل

١٧- ١- دراسة جفري وآخرين(Jeffer,et,al:2005)

١٨- كانت الدراسة بعنوان(قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات الوجدانية والسلوكية لدى المراهقين) ، إذ أُجريت الدراسة في الولايات المتحدة وهدفت إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل للمراهقين الذين يعانون من بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية ، وتألفت عينة البحث من (١٧٧) مراهقاً وبعد التحليل الإحصائي أظهرتْ النتائجُ أنَّ هناك اكتئاب يصاحب الاضطرابات فضلاً عن القلق ، وأنَّ الاضطرابات كانت من العوامل المنبهة بقلق المستقبل والاكتئاب والاكتئاب المستقبلي. (Burke,et,al,2005).

١٩- ٢- دراسة السبعاوي(٢٠٠٨)

٢٠- كانت الدراسة بعنوان(قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي) ، أُجريت الدراسة في بغداد وهدفت إلى التعرف على قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية ؛ تبعاً لمتغير النوع والتخصص الدراسي ، وتألفت عينة البحث من (٥٧٨) طالباً وطالبة وبعد التحليل الإحصائي أظهرت النتائج أنَّ أفراد العَيِّنة لديهم قلقُ مستقبلٍ منخفضُ ، وهناك علاقة بين قلق المستقبل ومتغير النوع ، ولصالح الإناث ولا توجد علاقة بين قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي. (السبعاوي،٢٠٠٨).

٢١- الفصل الثالث:

٢٢- منهجية البحث وأجراءاتهِ

٢٣- ١- **مجتمع البحث**

٢٤- يتكون مجتمعُ البحث الحالي من موظفي دائرة الإصلاح العراقية (المركز) في مدينة بغداد ، ومن كلا الجنسين.

٢٥- ٢- عينة البحث

٢٦- تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية حيث بلغ عددها (٦٠) موظفاً ، موزعون على (٣٠) موظفاً و (٣٠) موظفة ، كما مبين في جدول (١) :

٢٧- جدول(١)

الأقسام	الذكور	الإناث	المجموع
القانونية	١٥	١٥	٣٠
الأعمار	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٣٠	٣٠	٦٠

-٢٨

-٢٩

-٣٠

٣١- ٣- أدوات البحث :

٣٢- أولاً- التوجه نحو الآخرين :

٣٣- قام الباحثُ بتبني مقياس التوجه نحو الآخرين(موسوي،٢٠١٢) المكوَّن بصيغته النهائية من (٤١) فِقرة وخمس بدائل (موافق بشدة، موافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة) ،حيث حصل على نسبة اتفاق (٨٠%) وكان ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٧) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون أصبح (٠.٩٣) ولغرض تمييز الفقرات اعتمد أسلوب المجموعتين المتطرفتين وتراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين(٤١-٢٠٥) بمتوسط نظري(١٢٣) درجة وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء تم اختيار (٢٨) فِقرة من المقياس لتطبيقها في البحث الحالي.

٣٤- ثانياً- قلق المستقبل

٣٥- قام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل وعمد إلى إيجاد الخصائص السايكومترية للمقياس ، من خلال الاعتماد على الإجراءات العلمية المتبعة في ذلك وتَكَوَّنَ المقياسُ بصيغته الأولية من (٤٤) فِقرة وأربع بدائل(تنطبق علي تماماً، تنطبق علي كثيراً، تنطبق علي قليلاً، لا تنطبق علي) حيث حصل على نسبة اتفاق (٧٥%) وكان ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٥) وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون أصبح (٠.٩١) ولغرض تمييز الفقرات اعتمد أسلوب المجموعتين المتطرفتين ، وكانت جميع الفقرات مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبعد عرضه على مجموعة من الخبراء تمَّ اختيار(٢٠) فِقرة من المقياس لتطبيقها في البحث الحالي.

٣٦- التطبيق النهائي

٣٧- تم تطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (٦٠) موظفاً ، بعد التأكد من رغبتهم في الإجابة.

٣٨- الوسائل الإحصائية

٣٩- ١- الاختبار التائي لعينة واحدة .

٤٠- ٢- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

٤١- ٣- معامل ارتباط بيرسون.

٤٢- ٤- معادلة (سبيرمان- براون).

٤٣- ٥- الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط.

٤٤- الفصل الرابع:

٤٥- يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصَّل إليها الباحث على وفق الأهداف ومناقشتها والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج:

٤٦- الهدف الأول: التعرُّف على التوجه نحو الآخرين لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية .

٤٧- أظهرتْ نتائج البحث بعد استخدام اختبار تائي لعينة واحدة أنَّ المتوسط الحسابي للتوجه نحو الآخرين كان (١٠٠,٣) درجة ، و بانحراف معياري(١٢,٢) درجة ، وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي البالغ(٨٤) درجة تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت(١٠,٢) درجة ، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٩) ، أي أنَّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة ألجدوليه البالغة (١,٩٦) وهذا يدلُّ على وجود فروق ، ولصالح المتوسط الحسابي وكما موضح في الجدول(٢).

٤٨-

٤٩- جدول(٢) الاختبار التائي لدلالة الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس التوجه نحو الآخرين

العَيِّنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
٦٠	١٠٠,٣	١٢,٢	٨٤	١٠,٢	١,٩٦	٠,٠٥

٥٠-

٥١- وتفسر هذه النتيجة أنَّ أفرادَ عينة البحث لديهم توجُّه نحو الآخرين ، وبذلك أنْ يشعر الموظف بالتقدير الإيجابي عندما يدرك نفسه على أساس يرضي حاجة الآخرين ، والنظرة الإيجابية من جانب شخص آخر لها أهمية اجتماعية يمكن أنْ تكون أقوى في عملها وتأثيرها من عملية التقويم المنبعثة من داخل الموظف نفسه ، وكذلك أيضا أنْ يستجيب الموظف للمجال المحيط به كما يخبره ويدركه ، وعندما يدرك الشخصُ ويتقبل في جهاز

متَّسق ومتكامل كلَّ خبراتهِ الحسيةِ فإنَّه يصبح بالضرورة أكثر تفهم للآخرين ، وتكون النتيجةُ أنْ تتحسن علاقاتهُ الاجتماعية وتقلُّ احتمالات التعرض للصراعات الاجتماعية.

٥٢- الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفرق في التوجه نحو الآخرين على وفق متغير النوع لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية .

٥٣- أظهرت نتائجُ البحث بعد استخدام اختبار عينتين مستقلتين أنَّ المتوسط الحسابي في التوجه نحو الآخرين للذكور كان (١٠٢,٤) درجة وبتباين (١٤٨,٨) درجة بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٩٨,٢) درجة وبتباين (١٤٧,٩) درجة. وقد تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت(١,٤٤) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٨) أي أنَّ القيمة التائية المحسوبة أقلُّ من القيمة ألجدوليه البالغة(١,٩٦) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وكما موضح في الجدول(٣).

٥٤- جدول(٣) الاختبار التائي لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسط الذكور والإناث على مقياس التوجه نحو الآخرين

العَيِّنة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية ألجدوليه	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠	١٠٢,٤	١٤٨,٨	١,٤٤	١,٩٦	٠,٠٥
إناث	٣٠	٩٨,٢	١٤٧,٩			

٥٥-

٥٦- وتفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في التوجُّه نحو الآخرين ؛ وذلك لأنهم ينتمون إلى الشريحة الواعية نفسِها التي سبق أنْ أظهرت اتجاها إيجابيا نحو الآخرين ، وهذا جاء بخلاف النظرية المتبناة ، وقد يرجع سببُ ذلك إلى اختلاف المجتمع العراقي عن غيره من المجتمعات العربية والغربية في القيمِ والاتجاهات والعادات و المعايير الاجتماعية ، وأيضا إلى التقدم العلمي والثقافي التي جعلت منه مجتمعاً واعياً.

٥٧- الهدف الثالث: التعرُّف على قلقِ المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية .

٥٨- أظهرت نتائجُ البحث بعد استخدامِ اختبار تائي لِعَينة واحدة أنَّ المتوسط الحسابي لقلق المستقبل كان(٦٦,٦) درجة وبانحراف معياري(٦١,٢٤) درجة ، وعند مقارنتهِ بالمتوسط الفرضي البالغ(٥٠) درجة ، تبين أنَّ القيمةَ التائية المحسوبة كانت (١٣,٥) درجة ، وهي

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٩) ، أي أنَّ القيمة التائية المحسوبة أكبر من القيمة ألجدوليه البالغة(١,٩٦) ، وهذا يدلُّ على وجود فروق ولصالح المتوسط الحسابي ، وكما موضح في الجدول(٤).

٥٩- جدول(٤) الاختبار التائي لدلالةِ الفرق الإحصائي بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي على مقياس قلق المستقبل

العَيِّنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
٦٠	٦٦,٦	٦١,٢٤	٥٠	١٣,٥	١,٩٦	٠,٠٥

-٦٠

٦١- وتفسر هذه النتيجة أنَّ أفراد عينة البحث لديهم قلقٌ من المستقبل ، وهذا يعني أنَّ القلق ينشأ عندما يشعر الإفراد بأنَّ الخبرةَ غير متسقة مع الذات ، أي أنَّ الموظف يشعرُ بالقلق عندما يواجه حدثاً يهدد حياته ، ويؤدي ذلك بدوره إلى الشعور بعدم الرضا ، وأنَّ الذات هي المسؤوله عن تلك الصراعات وإذا زادت شدة القلق سوف يتحول إلى صراع نحو الآخرين المحيطين بالموظف ، وتشير النظرية المتبناة أيضا إلى أهم العوامل التي تؤدي إلى اضطراب في شخصية الموظف هي مدى التعارض بين صورة الموظف عن نفسه كما يدركها والدور الفعلي الذي يقوم به.

٦٢- الهدف الرابع: التعرُّف على دلالةِ الفرق في قلق المستقبل على وفق متغير النوع لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية .

٦٣- أظهرت نتائجُ البحث بعد استخدام اختبار عينتين مستقلتين أنَّ المتوسط الحسابي في قلق المستقبل للذكور كان (٦٣,٤) درجة وبتباين (٥٩,٢٩) درجة ، بينما كان المتوسط الحسابي للإناث (٦٣,٨) درجة وبتباين (٦٩,٠٨) درجة. وقد تبين أنَّ القيمة التائية المحسوبة كانت(٠,٢٢) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٨) ، أي أنَّ القيمة التائية المحسوبة أقلُّ من القيمة ألجدوليه البالغة(١,٩٦) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين الذكور والإناث وكما موضح في الجدول(٥).

-٦٤

٦٥- جدول(٥) الاختبار التائي لدلالة الفرق الإحصائي بين متوسط الذكور والإناث على مقياس قلق المستقبل

العَيِّنة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية ألجدوليه	مستوى الدلالة
ذكور	٣٠	٦٣,٤	٥٩,٢٩	٠,٢٢	١,٩٦	٠,٠٥
إناث	٣٠	٦٣,٨	٦٩,٠٨			

-٦٦

٦٧- وتفسر هذه النتيجة بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في قلق المستقبل ، وهذا جاء بخلاف النظرية المتبناة ، وقد يرجع إلى التغير في الوضع الثقافي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي ، وما تعرض له المجتمع العراقي في الحقبة الأخيرة من حروب و دمار جعلت منه حقلاً للتجارب النفسية والاجتماعية.

٦٨- الهدف الخامس: التعرُّف على العلاقة بين التوجه نحو الآخرين و قلق المستقبل لدى موظفي دائرة الإصلاح العراقية .

٦٩- أظهرت نتائج البحث بعد استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات المقياسين حيث بلغ (٠,٠٧٤) ؛ ولاختبار دلالته الإحصائية باستخدام الاختبار التائي لمعمل ارتباط بيرسون بلغ (٠,٥٦) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (١,٩٦) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية(٥٩) تبيَّن أنَّ معامل ارتباط بيرسون غير دال إحصائيا ، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين التوجه نحو الآخرين وقلق ، وكما موضح في الجدول(٦).

-٧٠

-٧١

٧٢- الجدول(٦) الارتباط بين مقياس التوجه نحو الآخرين ومقياس قلق المستقبل

العَيِّنة	معامل ارتباط بيرسون	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية ألجدوليه	مستوى الدلالة
٦٠	٠,٠٧٤	٠,٥٦	١,٩٦	٠,٠٥

-٧٣

٧٤- جاءت هذه النتيجة غير متَّسقة مع النظرية المتبناة ، وقد يرجع سبب هذه النتيجة إلى الظروف الثقافية و الاجتماعية للمجتمع العراقي التي تختلف عن ظروف المجتمعات الأخرى.

٧٥- التوصيات

٧٦- ١-تعزيز وتنمية توجهات الموظفين نحو الآخرين من خلال مؤتمرات التوعية ووسائل الإعلام.

٧٧- ٢-التأكيد على أهميه التوجه نحو الآخرين لدى الموظفين من خلال منظمات المجتمع المدني.

٧٨- ٣-تمنية الوعي لدى الموظفين بمدى تأثير قلق المستقبل من خلال الدورات والبرامج الإرشادية.

٧٩- ٤-التأكيد على دور المؤسسات في توضيح الآثار السلبية لقلق المستقبل ومدى تأثيره على الموظف.

٨٠- ٥-العمل على توعية الموظف بالآثار الايجابية للتوجه نحو الآخرين والآثار السلبية لقلق المستقبل.

٨١- المقترحات

٨٢- ١- أجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات مختلفة(مراهقين،طلبة أعداديه،طلبة جامعة).

٨٣- ٢-أجراء دراسة ارتباطية في التوجه نحو الآخرين وعلاقته ببعض المتغيرات(الوحدة النفسية،التماسك الاجتماعي).

٨٤- ٣- أجراء دراسة ارتباطية في قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات(الاستقرار النفسي،الاتزان الانفعالي).

المصادر العربية:

-باترسون،س.هـ(١٩٩٠) **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة حامد عبد العزيز ألفقي** ،ج٢،دار القلم للنشر والتوزيع ، الكويت.

-بدوي، السيد محمد(١٩٧٥) **المجتمع ومشكلاته الاجتماعية** ، دار المعرفة للنشر والتوزيع ،الإسكندرية.

-الجابري، فؤاد محمد فريح(٢٠٠٧) **اليأس وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة**، مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية ،العدد ٤.

-حسن، عدنان محمد(١٩٩٧) **الشذوذ النفسي،مظاهره،أسبابه،علاجه، المطبعة الوطنية**، ط ٤.

-الربيعي، علي جابر(١٩٩٤) **شخصية الإنسان تكوينها طبيعتها واضطراباتها**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.

-رمزي، طارق محمود(١٩٨٦) **مستوى التكيف الاجتماعي المدرسي لطلاب المرحلة المتوسطة وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي في محافظة نينوى**، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ١٤، العدد ٢، الكويت.

-الزيني، محمود محمد(١٩٧٤) **سيكولوجية الشخصية بين النظرية والتطبيق**، دار المعارف للنشر، القاهرة.

-السبعاوي، فضيلة عرفات محمد(٢٠٠٧) **قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي**، مجلة العلم والتربية، مجلد ١٥، العدد٢ ،جامعة الموصل.

-سعود، ناهده شرين(٢٠٠٥) **قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية،جامعة دمشق سوريا.

-شلتز، داون(١٩٨٣) **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد والي الكربولي و عبد الرحمان القيسي، مطبعة جامعة بغداد، العراق.

-صالح، قاسم حسين(١٩٨٨) **الشخصية بين التنظير والقياس**، مطبعة التعليم، بغداد.

-عبد الغفار، عبد السلام(٢٠٠٧) **مقدمة في الصحة النفسية**، ، دار الفكر للنشر، ط١، الأردن.

-العكيلي، جعفر نجم زكي(١٩٨٣) **الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق.

-فهمي، مصطفى(١٩٦٧) **علم النفس الكلينكي**، مكتبة مصر للنشر، مصر.

-قشقوش، أبراهيم زكي(١٩٨٣) **خبرة الإحساس بالوحدة النفسية**، كلية التربية، المجلد ٢، العدد ٢، جامعة الدوحة، قطر.

-الكرمي، زهير محمود(١٩٩٥) **الطبية الإنسانية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، بيروت.

-كمال، علي(١٩٨٩) **النفس انفعالاتها امراضها وعلاجها**، دار واسط للنشر، ط٤، بغداد، العراق.

-محمد، مجيد مهدي(٢٠٠٤) **الرضا الدراسي لطلاب كلية التربية في جامعة اب**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد٤٢، عمان، الأردن.

-مراد، ماجدة(٢٠٠٤) **شخصياتنا بين الواقع والدراما التلفزيونية**، دار النهضة العربية، القاهرة.

-الموسوي، أحمد محمد(٢٠١٢) **دراسة مقارنة في التوجه نحو الآخرين وفقا للشعور بالاضطهاد**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.

-مكلفين روبرت، رتشارد غروس،(٢٠٠٣) **مدخل إلى علم النفس الاجتماعي**، دار وائل للنشر، ط١، عمان، الأردن.

-هول، لندزي(١٩٦٩) **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد وآخرون، دار الكتب الحديثة، الكويت.

المصادر الأجنبية:

-Bellman ,P., D. (2007): **Pathwise stochastic control problems and stochastic hjb equations** .society for, industrialand applied mathematics.,USA,vol:45,No,6,p.2224-2256.

-Burke ,J,D., Loeber ,R; Lahey. BB.&.Rathouz.P.J; (2005):**Developmenttransitions a mong affective and behavioral disorders in adolescent boys journal of child psychology and psychiatry** ,vol;46(11),p.1200-1210 .

-Hogan , Robert. (1976): **Personalitytheory–the Personologicl tradition** ,new York, prentice hell,engle wood cliffs.

-Kaga ,J. (1972):**Psychology on Introduction**: (2nded)Harcourt bracejovonvich,inc.

-Ross ,C.A. (1997): **Dissociativeidentitydisorders :diagnosis,clinicalfeatures andtreatment ofmultiple Personality**. (2nded)new York:wiley.

-Ryckman ,R.M. (1978): **Theoriesof Personality**. **D.vannostrand com**,new York.

-٨٥ -Santrock ,John.W. (2003): **Adolescence** ,9th ,the mcgraw-hill